الأسْبَابُ الشَّرعِيَّةُ الجَالِبةُ لِلرِّزْقِ

٢٠/١١/١٤٤٤هـ

﴿ الخُطْبَةُ الأُوْلَى ﴾

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا، وَسَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ: فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى كَمَا أَمَرَكُمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾[آل عمران:١٠٢] وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُوْنَ: إنَّ الإِنْسَانَ مَجْبُوْلٌ بِفِطْرَتِهِ وَمَأْمُورٌ بِشَرِيْعَةِ رَبِّهِ بِأَنْ يَسْعَى فِيْ طَلَبِ الرِّزْقِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ [العنكبوت: ١٧].

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ [المُلك: ١٥].

وَمِنْ المَشْرُوْعِ أَنْ يَنْشَغِلَ النَّاسُ فِي طَلَبِ أَرْزَاقِهِمْ، إِلَّا أَنَّ البَعْضَ مِنْهُمْ بَالَغَ فِي بَذْلِ أَسْبَابِ طَلَبِ الرِّزْقِ المَشْرُوْعِ مِنْهَا وَغَيْرِ المَشْرُوْعِ، بَلْ رُبَّمَا أَشْغَلَهُمْ ذَلِكَ أَوْ تَشَاغَلُوا بِهِ عَمَّا خُلِقُوْا مِنْ أَجْلِهِ وَهُوَ عِبَادَةُ اللهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات:٥٦].

عباد الله: إِنَّ طَلَبَ الرِّزْقِ أَمْرٌ مَشْرُوْعٌ لَكِنْ بِأَسْبَابِهِ المَشْرُوْعَةِ دُوْنَ المَمْنُوْعَةِ.

فَإِنَّ اللهَ الَّذِيْ خَلَقَكَ قَدْ تَكَفَّلَ بِرِزْقِكَ فقال سبحانه: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٢٢]. بَلْ إِنَّ رِزْقَكَ مَكْتُوْبٌ وَمُقَدَّرٌ لَكَ مَعَ نَفْخِ الرُّوْحِ فِي جِسْمِكَ قَبْلَ أَنْ تُوْلَدَ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ» رواه البخاري ومسلم.

وَشَأْنُ الرِّزْقِ شَأْنٌ عَجِيْبٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الحَدِيْثُ عَنْ الرِّزْقِ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ وَعِشْرِيْنَ مَوْضِعاً، أَخْبَرَنَا اللهُ فِيْ بَعْضِهَا أَنَّ أَمْرَ الرِّزْقِ مَوْكُوْلٌ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، فَهُوَ الَّذِي يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ وَكَيْفَ يَشَاءُ بِالقَدْرِ الَّذِي يَشَاءُ، وَقَدْ بَيَّنَ لَنَا رَبُّنَا هَذَا المَفْهُوْمَ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ

فِي مَوَاضِعَ عَدِيْدَةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[آل عمران:٢٦-٢٧]. قَالَ ابْنُ كَثِيْرٍ رَحِمَهُ اللهُ: **"أَيْ تُعْطِيْ مَنْ شِئْتَ مِنْ المَالِ مَا لَا يُعَدُّ وَلا يُقْدَرُ عَلَى إِحْصَائِهِ"**. وَقَالَ السِّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: **"أَيْ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَلَا يَكْتَسِبُ"**.

وَلَوْ تَأَمَّلَ العَبْدُ المُؤْمِنُ هَذِهِ الآيَاتِ وَالأَحَادِيْثَ لَطَابَتْ نَفْسُهُ وَسَكَنَ قَلْبُهُ وَلَمْ تَذْهَبْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ عَلَى فَوَاتِ شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا.

قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: **"عَلِمْتُ بِأَنَّ رِزْقِي قَدْ تَكَفَّلَ اللهُ لِيْ بِهِ فَلَمْ أَتَشَاغَلْ بِهِ؛ وَعَلِمْتُ بِأَنَّ عَمَلِيْ لَنْ يَقُوْمَ بِهِ غَيْرِيْ؛ فَاشْتَغَلْتُ بِهِ"**.

وَلَا يَعْنِي هَذَا **أَيُّهَا المُسْلِمُونَ** عَدَمَ السَّعْيِ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكَ الأَسْبَابِ، بَلْ يَعْنِي بَذْلَ السَّبَبِ مَعَ كَمَالِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ وَتَمَامِ الثِّقَةِ فِي أَنَّهُ هُوَ الرَّازِقُ المُدَبِّرُ. قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: **"كَثِيْراً مَا وَجَدْنَا مَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّنَا لَمْ نَجِدْ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا وَأَتَتْهُ الآخِرَةُ".**

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ؛ لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ».**

أخرجه أبو نعيم وابن عساكر وصححه الألباني.

وَالرِّزْقُ **يَا عِبَادَ اللهِ** لَيْسَ بِالدَّهَاءِ وَلَا بِالقُوَّةِ وَلَا بِالْحِيْلَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَقْسُوْمٌ مِنْ مُقَسِّمِ الأَرْزَاقِ. وَصَدَقَ القَائِلُ:

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ، قَوِيٍّ فِيْ تَقَلُّبِهِ
مُهَذَّبِ الرَّأْيِ، عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ
وَكَمْ ضَعِيْفٍ، ضَعِيْفِ الرَّأْيِ تُبْصِرُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيْجِ البَحْرِ يَغْتَرِفُ

فَإِذَا تَقَرَّرَ عِنْدَنَا أَنَّ الرِّزْقَ بِيَدِ اللهِ وَحْدَهُ، بَقِيَ أَنْ نَعْرِفَ الأَسْبَابَ الجَالِبَةَ لِلرِّزْقِ مِمَّا شَرَعَهُ اللهُ لَنَا لِنَطْلُبَ بِهَا الرِّزْقَ الحَلَالَ.

فَأَوَّلُ تِلْكَ الأَسْبَابِ وَأَعْظَمُهَا: تَحْقِيْقُ التَّوْحِيْدِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف:٩٦].

وَثَانِيْهَا: تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢،٣].

وَثَالِثُ الأَسْبَابِ الجَالِبَةِ لِلرِّزْقِ: الاسْتِغْفَارُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ [نوح:١٠ - ١٢]. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكْثَرَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ

اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». رواه أحمد وصححه أحمد شاكر.

وَرَابِعُ الأَسْبَابِ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:٣].

وَيَقُوْلُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُوْنَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُوْ خِمَاصاً، وَتَرُوْحُ بِطَاناً» رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني.

وَالخَامِسُ: صِلَةُ الرَّحِمِ، قَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّه أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رواه البخاري.

وَسَادِسُهَا: الإِنْفَاقُ أَوْ الصَّدَقَةُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩]

وَسَابِعُهَا: المُتَابَعَةُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، قَالَ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيْرُ خَبَثَ الحَدِيْدِ». رواه النسائي وصححه الألباني.

أَمَّا السَّبَبُ الثَّامِنُ مِنْ أَسْبَابِ جَلْبِ الرِّزْقِ: فَهُوَ الزَّوَاجُ، حَيْثُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:٣٢].

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: "عَجَباً لِمَنْ لَمْ يَلْتَمِسْ الغِنَى فِي النِّكَاحِ، وَاللهُ يَقُوْلُ: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور:٣٢].

وَتَاسِعُ هَذِهِ الأَسْبَابِ: الدُّعَاءُ، فَفِيْ حَدِيْثِ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ رَآهُ جَالِساً فِي المَسْجِدِ مَهْمُوماً فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا الَّذِي أَجْلَسَكَ فِي المسْجِدِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، هُمُومٌ أَصَابَتْنِي وَدُيُوْنٌ غَلَبَتْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّكَ وَقَضَى دَيْنَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بلَى

يَا رَسُوْلَ اللهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن البُخْلِ وَالجُبنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجالِ» قَالَ أَبُو أُمَامَةَ رضي الله عنه: فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ هَمِّي وَقَضَى عنِّي دَيْنِي. رواه أبو داود والبيهقي وصححه الألباني.

أَيُّهَا المُسْلِمُوْنَ: وَمِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ جَلْبِ الرِّزْقِ، وَهُوَ عَاشِرُهَا: الاسْتِقَامَةُ عَلَى دِيْنِ اللهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن:١٦]. وَمَفْهُوْمُ هَذِهِ الآيَةِ جَاءَ مَنْطُوقاً فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ العَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيْبُهُ». رواه المنذري والحاكم وغيرهما وصححه الألباني.

وَالسَّبَبُ الحَادِي عَشَرَ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ: الصَّلَاةُ يَا عِبَادَ اللهِ، الصَّلَاةُ وَأَمْرُ الأَهْلِ بِهَا، كَمَا قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه:١٣٢].

وَفِيْهَا يَقُوْلُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: "مَا افْتَقَرَ وَلَا احْتَاجَ لِلْبَشَرِ مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الآيَةِ".

وَآخِرُ هَذِهِ الأَسْبَابِ الجَالِبَةِ لِلرِّزْقِ: شُكْرُ النِّعَمِ حَيْثُ وَعَدَنَا رَبُّنَا بِذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧]. قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ: "قَيِّدُوا نِعَمَ اللهِ بِشُكْرِ اللهِ، فَالشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ وَسَبَبُ المَزِيْدِ".

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِزْقاً حَلَالاً وَاسِعاً لَا يُطْغِيْنَا، وَلَا يُلْهِيْنَا عَنْ حُسْنِ عِبَادَتِكَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

قَدْ قُلتُ مَا سَمِعْتُمْ.. واستَغْفِرُ اللهَ العظيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فاستغفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيْمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيةُ ﴾

اَلْحَمْدُ للهِ عَلىَ رِزْقِهِ وَفَضْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ اِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.**أَمَّا بَعْدُ عَبَادَ اللهِ:**

فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَاسْمَعُوا وَاطِيْعُوا يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمْ اللهُ أَنَّ المَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ بِنَوْعَيْهَا سَوَاءً كَانَتْ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى أَوْ كَانَتْ فِي حَقِّ العِبَادِ هِيَ مِنْ أَعْظَمِ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الرِّزْقَ وَتَحْجِبُهُ عَنْ الإِنْسَانِ، وَتُوْرِثُ فِي قَلْبِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ وَالكَدَرَ وَالضِّيْقَ، فَكُلَّمَا زَادَ الإِنْسَانُ فِي مَعَاصِيْهِ وَاسْتَمَرَّ فِي اتِّبَاعِ سُبُلِ الانْحِرَافِ وَالضَّلَالِ كَانَ ذَلِكَ سَبَباً رَئِيْساً فِي ضِيْقِ رِزْقِهِ وَعَدَمِ اطْمِئْنَانِ قَلْبِهِ، وَنَزْعِ البَرَكَةِ مِنْ كُلَّ مَا يَأْتِيْه.

وَلَا شَكَّ أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَنْحَصِرُ فِي المَالِ وَالعَقَارِ بَلْ هُوَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ. فَالأَمْنُ وَالعَافِيَةُ وَالتَّوْفِيْقُ لَلطَّاعَةِ كُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الرِّزْقِ، وَكَذَلِكَ

صَلَاحُ الأَوْلَادِ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَتَحْصِيْلُ العِلْمِ، وَالزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ، وَمَحَبَّةُ النَّاسِ وَدَعَوَاتُهُمْ لَكَ أيها المُسْلِمُ، وَإِحْسَانُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ تِجَاهَهُمْ، وَحُبُّ الخَيْرِ لِلْغَيْرِ؛ كُلُّ هَذَا مِنْ الرِّزْقِ الَّذِيْ يَغْفَلُ عَنْهُ كَثِيْرٌ مِنْ النَّاسِ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا جَمِيْعاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَنْ يَصْرِفَ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ.

عِبَادَ اللهِ: اِعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيْلِ: ﴿ **إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا** ﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسلِّمْ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الْآلِ

وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُم بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَدِمْ الْأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ فِي بِلَادِنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَعَنْهُمْ كُلَّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ، وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ سَائِرَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ جُنُودَنَا يَامَنْ لَا تَضِيعُ وَدائِعُهُ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْصُرْهُمْ نَصْرًا مِنْ عِنْدِكَ. **اللَّهُمَّ** أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدامَهُمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ وَاحْرُسْهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ يَا قَوِيُّ يا عَزِيزُ. **اللَّهُمَّ** احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ

بِحِفْظِكَ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. **اللَّهُمَّ** ارحم والدينا كما ربَّونا صغارًا، وأعنَّا على برّهم أحياءً وأمواتًا. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ﴿سُبحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلمُرسَلِينَ ١٨١ وَٱلحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾